

نعم زاد المسافر

قال ليحيى بن أبي حفصة جد مروان:

[من الطويل]

أزاداً سِوَى يَحْيَى تُرِيدُ وَصَاحِباً؛
 أَلَا إِنَّ يَحْيَى نِعَمَ زَادِ الْمُسَافِرِ
 فَمَا تَأْمَنُ الْوَجْنَاءَ وَقَعَةَ سَيْفِهِ
 إِذَا أَنْقَضُوا أَوْ خَفَّ مَا فِي الْعَرَائِرِ^(١)
 وَمَا مِنْ فَتَى حَيٍّ بِيَحْيَى أَبِيعُهُ
 بِإِلَّا فَاجِرِ الدُّنْيَا وَلَا غَيْرِ فَاجِرِ

فدى لبني سعد

[من الطويل]

فَدَى لِبَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ خَالَتِي
 إِذَا أَفْرَعِ الرَّوْعِ السَّوَامِ الْمُنْفَرَا^(٢)
 هُمْ قَتَلُوا صَبْرًا شَتِيرَ بْنَ خَالِدٍ،
 وَأَبْكَوْا لِبِسْطَامِ مَاتِمَ حُسْرَا^(٣)
 وَهُمْ عَصَبُوا يَوْمَ الشَّقِيقَةِ رَأْسَهُ
 رَقِيقَ التَّوَّاحِي، لَا رِداءَ مُحَبَّرَا
 فَلَمَّا أَتَى الصَّهْبَاءَ مَوْقِعُهُمْ بِهِ،
 دَعَتْ وَيَلَهَا وَاسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَخْمَرَا^(٤)

(١) الوجناء: الأرض المرتفعة الغليظة والصلبة.

(٢) السَّوَام: الماشية التي خرجت إلى المرعى، المنفَر: الدَّوَاب التي جزعت وتباعدت.

(٣) شتير بن خالد: من بني نفيل من كلاب قتله زيد الفوارس بن حصين يوم غول، بسطام: هو بسطام بن قيس: قتله عاصم بن خليفة أحد بني صباح يوم نقا حسن.

(٤) الصهباء: بنت بسطام بن قيس، التخمر: وضع الخمار.